

محاضرات الشنقيطي }11} آداب الطلب

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى الله واصحابه ومن سار على هديهم وسلك سبيلهم الى يوم الدين ونستفتح بالذي هو خير ربنا عليك توكلنا واليک انبنا واليک المصير. ربنا هيئ لنا من امرنا رشدا - 00:00:00

نجيكم ايها الاخوة في هذا المكان المبارك بيت من بيوت الله عز وجل بحضور دورة علمية نحسبها موفقة ان شاء الله حيث نستفتحها بمحاضرة لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي المدرس بالمسجد النبوی بالمدينة النبویة - 00:00:26

على ساکنها افضل الصلاة والسلام والاستاذ في في الجامعة الاسلامية ومحاضرة فضيلته عن ادب الطلب. وتأتي هذه المحاضرة فاتحة لدورة علمية تبدأ من هذا اليوم السابع من شهر شعبان وتنتهي في اليوم الحادي والعشرين - 00:00:54

في دروس منوعة من التفسير واصوله والحديث واصوله وقواعد الفقه وفي العقيدة وبادي الرأي ليس بآيدينا الا ان ندعوا الله جل وعلا ان يثيب فضيلة شيخنا محمد ابن محمد المختار الشنقيطي على شخوصه اليها. من المدينة النبوية. ونسأل الله جل وعلا ان يوفقه ويحفظه - 00:01:15

وببارك فيه وله كما نسألة جل وعلا لكم انتم ان يثببكم احسن الجزاء. ونسأل الله ان يكون حضوركم خالصا لوجه الله الكريم واترك المجال لفضيلته فنحن في غاية الشوق الى سماع كلماته فليتفضل حفظه الله مشكورا موفقا ماجورا - 00:01:45

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي رفع بالعلم اقدار العلماء اصطفاهم واجتباهم ورثة للانبياء وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فاطر الارض والسماء وشهاد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله رسوله - 00:02:10

امام الحنفاء وقدوة الاخيار الاوليفاء صلى الله عليه وعلى الله وصحابه واتباعه الى يوم الحشر والنداء اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل اجتماعنا اجتماعا مرحوما - 00:02:40

وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما ربى لا يجعل فيينا ولا منا ولا معنا شقيا ولا محروما ايها الاحبة في الله بين يدي هذه الدورة التي اسأل الله بعزته وجلاله - 00:03:10

وعظمته وكماله ان بباركها وببارك بقية الدورات العلمية التي يقصد بها نفع ابناء المسلمين ودلائلهم وارشادهم الى الحق المبين وان يجزي المشائخ الفضلاء القائمين والداعين اليها بخير وافضل ما يكون به الاجر والجزاء - 00:03:32

وان يكتب التوفيق بسلوك الطريق لطلاب العلم المخلصين المجدين جعلنا الله واياكم منهم اجمعين ايها الاحبة في الله في هذا الزمان الذي عظمت غربته وكثرت فتنته واشتدت محنته في هذا الزمان - 00:03:59

الذى عظمت فيه الفتنة والمحنة على اهل الاسلام في هذا الزمان الذى كان اشد اشد واعظم ما يكون من الفتنة واعظم ما يكون من الابتلاء رحيل العلماء مرحلة مواكب العلماء - 00:04:26

الائمه الفضلاء مواكب الائمه الذين اصطفاهم ربهم مجتباهم للامة رحلت مواكب العلماء وكففت الامة دموعها على فراق علم من اعلام المسلمين الا واتبعه بفجيعة من غيره من ائمه الدين وما نقض العبد ترابه من قبر - 00:04:50

الا وفجع بعالم وحضر الى الله المشتكى وعليه المعول في جبر المصائب وحسن المآب وقفنا ايها الاحبة في الله من بعدهم احوج ما نكون الى السير على نهجهم والاقتفاء لثارهم يا والله من امة - 00:05:23

صدقت وخلصت اقبلت على ربها وحققت يا الله من عالم رباني فوجعت به الامة في علمه وعمله ودعوته وارشاده المسلمين نساء ورجالا شبابا وشيبا واطفالا المسلمين على فراق كل عالم عامل - 00:05:51

المسلمون فبكى طلاب العلم فبكى طلاب العلم انتمهم وعلماءهم واخيارهم وصالحיהם وصفات الله عز وجل من عباده البقية الباقيه
يبكيه طالب علم كان علمه تائه عن سبيل الرشد ارشده نبكي عليه جمیعاً ان مفقده - 00:06:24

لم يبق من مسلم الا صحت على ذلك العدل الرضا ديم من الرضا وانار الله مرقده ان هؤلاء العلماء الائمه الاتقياء اذا اصيبيت بهم الامة
تعزت في مصابها وصلت في بلائها - 00:06:56

بما تراه من طلاب العلم فما من عالم يرتحل ويختلف وراءه امثاله من طلاب علم صادقين طلاب علم مجدين متابرين الا وكان في ذلك
صوان في ائمه المسلمين في كل زمان ومكان - 00:07:22

ما احوجنا الى طلاب العلم وما احوجنا الى من يخلف هؤلاء العلماء الائمه الصلحاء ومن هنا كان لزاماً ان نبحث عن صفات طالب العلم
المؤهل في هذه المنازل الشريفة والمناصب العزيزة المنيفة - 00:07:46

نعم لا يزال الخير في هذه الامة وان ارتحل علماؤها لا زالت هناك بقية باقية من خيارها وصلاحها ان طلاب العلم الذين هم اهل لحمل
الامانة واداء الرسالة هم الامل بعد الله عز وجل - 00:08:09

ولذلك يكثر التساؤل كيف ينبغي ان يكون طالب العلم وما هي الصفات التي تؤهله لهذه المكرمات اعظمها واجلها وارفعها مكاناً
وقدسها ادب طالب العلم مع الله جل جلاله هذا الادب - 00:08:35

الذى يستقيم به امر الطلب من اصلاح ما بينه وبين الله الله له امر دنياه واخراه من اصلاح ما بينه وبين الله اصبحه الله ظاهراً وباطناً
سراً وعلنا انه الادب الذي بين طالب العلم وبين ربِّه لا تراه عين - 00:08:58

ولا يحس به احد سر من الاسرار انعقد عليه قلب المؤمن الموفق من الاخيار الا وهو الاخلاص اول ما ينبغي على طالب العلم ان يوطن
نفسه على الاخلاص لله عز وجل - 00:09:25

وهو مفتاح الادب الكامل مع الله سبحانه وتعالى فمن اخلص لله فان الله يفتح عليه ابواب العلم كما سلك طريقاً من العلم الا سهله
عليه ولا سلك سبيلاً الا فتح في وجهه ابواب رحمته - 00:09:43

انه الاخلاص. اذا تكلم لله وادا عمل لله كل مقصود ان يرضي الله عنه وكل عمله ان يحبه الله سبحانه وادا كان الله له لم
يبيالي بغيره الاخلاص - 00:10:04

الذى هو اساس كل خير. ومنبع كل طاعة وبر وما فاز السلف الصالح بشيء اعظم من الاخلاص لله عز وجل. يا طالب العلم ان هذا العلم
يراد به وجه الله. ولا يبتغى به شيء سواه. يا طالب العلم - 00:10:24

ان الله شرف العلم والعلماء فاصطفاهم للآخرة تلك الدار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين ان
تعلم علم اليقين ان هذا العلم لا يراد به الا وجه الله - 00:10:44

ومن استفتح علمه بهذه العقيدة الخالصة من الشوائب وبهذا الصفاء والنقاء والتوجه الى فاطر الارض والسماء فانه الموفق السعيد
نعم سيبارك له في قوله ويبارك له في عمله كيف لا يكون من المخلصين - 00:11:06

وهو غداً سيكون عالماً داعية لهذا الدين. واساس الدين الاخلاص انا طالب العلم ان يوطن نفسه بالاخلاص دائماً وادا خرج من بيته او
جلس في مجلسه يسأل نفسه ماذا يريد بهذا العلم - 00:11:30

يسأل نفسه ماذا يريد في هذا التحصيل فاذا علم انه يريد وجه الله وانه يبتغي ما عند الله حمد الله وشكراً وسؤاله الثبات والمزيد قال
سفيان الثوري رحمة الله ما رأيت اشد علي من نبتي انها تتقلب علي - 00:11:50

يا طالب العلم في العلم فتنا عظيمة ومحن كثيرة واعظم فتن العلم ان ينصرف العبد عن الاخلاص لله عز وجل لتعلم علم اليقين ان
الهلاك الشقاء والدمار ان تنصرف عن ربِّك - 00:12:13

وانه اذا انصرف طالب العلم عن ربه بالرياء رأى الله به وانه اذا انصرف عن ربه بالسمعة سمع الله به اخلاص لله عز وجل يخلاصك الله
في الدنيا والآخرة ومن ادب مع الله سبحانه وتعالى استدامة خشية الله - 00:12:33

والخوف من الله ومراقبة الله سبحانه وتعالى ان طالب العلم يؤتمن على دين هذه الامة يؤتمن على عبادتها ويؤتمن على معاملتها.

يؤتمن على صلاة الناس وزكاتهم وصيامهم وحجتهم وعمرتهم يؤتمن على بيعهم وشرائهم ونکاهم وطلاقهم وغير ذلك من الحقوق والواجبات - [00:12:55](#)

عليه ان يوطن نفسه بالخوف من الله والخشية لله حتى يصبح هذا الخوف زماما يزمه عن حدود الله ومحارم الله لا يستطيع طالب العلم ان يسير على نهجه السوي المرضي - [00:13:23](#)

الا اذا ورث قلبه الخوف والخشية من الله سبحانه وتعالى ولذلك ضرب ائمة السلف رحمهم الله ودواوين العلم المثل الكامل والفضل في الخشية من الله سبحانه وتعالى وهذا هو الاساس - [00:13:42](#)

ان يحرص طالب العلم عن المعرفة بالله عز وجل والخوف من الله قال الامام احمد رحمة الله اصل العلم الخشية من الله ولذلك لما اراد الله ان يثنى على العلماء اثنى عليهم بالخشية - [00:14:00](#)

وزakahm بها فقال سبحانه وتعالى انما يخشي الله من عباده العلماء ولذلك كان العلماء يوصون طالب العلم في بداية طلبهم للعلم بكثرة تلاوة القرآن وكثرة النظر في ايات الرحمن من ملكوتة وجبروته وعزته وقدرته - [00:14:18](#)

فمن عرف الله جل جلاله وهابه حري به ان يكون امينا على دينه ومن عرف الله باسمائه وصفاته وهاب الله وتمكنت خشية الله من قلبه حري به ان يقول حقا ولا يقول باطلا حري به ان ينطق صدقا - [00:14:42](#)

ولا ينطق كذبا من عرف الله سار الى الله وانعم الله قوله وعمله من اللادب مع الله سبحانه وتعالى ان يتبعو طالب العلم الا يقول على الله الا الحق وان يعلم علم اليقين ان اعظم الذنب - [00:15:01](#)

واكبر الذنب ان يقول على الله ما لا علم به ولذلك جعل الله المشركين من اهل هذا الذنب العظيم لانهم قالوا على الله ما لا يعلمون وافتروا على الله الكذب - [00:15:22](#)

على طالب العلم ان يعلم انه يقع عن الله وانه يوقع عن الله فعليه ان يتحفظ في قوله وخبره عن الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فاذا اراد ان يقول حلالا - [00:15:35](#)

او يقول حراما او يقول مكروها او يقول مباحا او واجبا ان يعلم انه يتكلم عن الله عز وجل يا طالب العلم ان الناس لم تجلس بين يديك ولن تجلس بين يديك معلما - [00:15:53](#)

ولا مدرسا ولا خطيبا ولا ااما ولا واعضا الا لكي تدلها على طريق الله عز وجل وتستحي من الله متأدبا مع الله ان يسمعك يوما من الايام تقول امرا لم يقله الله عز وجل - [00:16:12](#)

ترزم نفسك بزمام الورع والتقوى والخوف من الله جل وعلا فلا تقول على الله ما لا تعلم بمجرد ان تسأل عن الشيء انظر من الذي قال فاذا قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم واستنبط من الكتاب والسنة - [00:16:30](#)

وحيئذ تكلم والا فاحجب فانها السلامة قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه حق على كل من افتقى ان ينظر مقعده من الجنة والنار فيقدم او يحجب فاياك ثم اياك - [00:16:50](#)

ان تظن ان طلب العلم لك نشر اقول به ما تشاء وتقول فيه بما تشاء وتفتي به فيه كيما تشاء لتعلم ان الناس ما جلست بين يديك الا لكي تكون انت - [00:17:09](#)

من امناء امة محمد صلى الله عليه وسلم ان تؤدي الامانة وتنصح لامة وتحفظ هذا اللسان في كل ما تقوله وكل ما تخبر به في الدين والشرع واعضا او ناصحا او امرا او ناهيا او معلما - [00:17:26](#)

الا تقول على الله الا بحق وبيينة وبصدق جعلنا الله واياكم ذلك الرجل يا طالب العلم ان من اللادب مع الله عز وجل شدة الحياة من الله سبحانه وتعالى تأدب مع الله حينما ت يريد ان تطلب العلم فلا يراك حيث يحب ان يفقدك - [00:17:46](#)

ولا يفقدك حيث يحبك ان يراك يا طالب العلم التذكير الى الصلوات وغشيان الجمعة والجماعات والحرص على الصفوف الاول والكمالات والحرص على صيام الاثنين والخميس والحرص على فضائل الاعمال من كثرة التسبيح والتقديس لذى العزة والجلال وكثرة الاعمال الصالحة التي تقربك الى الله من قيام - [00:18:07](#)

في الليل وكثرة قراءة للقرآن وبكاء عند سماعه. وخشوع عند تلاوته وغير ذلك مما يزيدك من الله قربا ومن الله رضا وحبا تحرص على ذلك اشد الحرص. فهذه الاداب فيما بينك وبين الله ترکو بها نفسك - [00:18:34](#)

وتصلح بها سريرتك ويستقيم بها قلبك. واذا صلح القلب صلحت الجوارح ولن يصلح والله القلب بشيء اعظم من الادب مع الرب اما الادب مع العباد هو امر الادب مع الله عز وجل. ومن تأدب مع الله خليط به ان يتأنب مع عباده - [00:18:55](#)

ولذلك من كانت له سريرة صالحة كانت سيرته صالحة من اصلاح لله سريرة زكي الله سيرته ومن اصلاح لله سريرته زكي الله علانيته احرص على ان تتحقق الادب مع الله ثم تنطلق للادب مع عباده - [00:19:20](#)

طلاب العلم ليسوا كعامة الناس هم ارفع قدرا وارفع مكانا ابعد عن الرذائل واقرب ما يكونون الى الفضائل طلاب العلم الامل بعد الله عز وجل ان يسدوا شهور الاسلام فمن الان يهبي الواحد منهم نفسه - [00:19:42](#)

بهذه الكمالات وذلك بالحرص على اخلاق الاسلام واداب الاسلام لقد ادبهنا الله في كتابه وادينا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانعقدت النصوص في الكتاب والسنة على تعظيم امر الادب - [00:20:07](#)

والخلق الحسن حري بطالب العلم ان يهبي نفسه بهذه الاداب التي دبناها النبي صلى الله عليه وسلم اليها ولو لم يكن فيها الا قوله عليه الصلاة والسلام حينما سئل عن اكثرب ما يدخل الناس الجنة - [00:20:26](#)

قال تقوى الله وحسن الخلق يا طالب العلم ان اداب الاسلام احق من يتخلق بها العلماء ثم طلاب العلم وفضائل الاسلام ومحاسن الاسلام وشيم الكرام ومعاذن الصدق واثار الخير والحق - [00:20:47](#)

انما تكون عند العلماء وطلاب العلم والناس تتبع لهم في ذلك هذا التشريف في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل العلم لم يأتي من عبث عليك ان تدرك ان اي خلق في كتاب الله - [00:21:09](#)

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم انك احق بيلتزم به واحق من يتخلق به واول ما يظهر ذلك في من حولك من اخوانك من طلاب العلم ان تحس ان الذي عن يمينك وعن يسارك ومن امامك ومن خلفك - [00:21:26](#)

وانت جالس في مجالس العلماء لا يشترط في طلاب العلم ان يكونوا الذين يحافظون على الدروس العلمية نعم هم طلاب العلم ولكن حتى لو ذهبت الى محاضرة وانت طالب علم - [00:21:44](#)

واي مجلس تجلس فيه يقال فيه قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم فانت طالب علم ولكن طالب العلم المداوم احق واولى والامر فيه اكدر ولكن طلب العلم صفة شمولية - [00:21:59](#)

وكل الامة تتغطش وتتلهم باكتساب العلم النافع وقد الرجل العامي ليس معه كتابه وليس معه قلمه ولا دفتره. ولكن لا يسمع بمجلس علم الا شهدوا ولا مجلس خير الا حضر - [00:22:15](#)

وهو طالب علم ولكن الدرجات تتفاوت الخيرات والنعم والمنفعة والفتح من الله تتفاوت فاداب الاسلام واخلاق الاسلام اول ما تظهر على طلاب العلم فيما بينهم واول ما يظهر بينهم الرحمة - [00:22:34](#)

ولن تكون الرحمة الا بصلاح القلوب. تبدأ اول ما تبدأ اذا اردت ان تكون كأحسن ما يكون عليه طالب العلم في مجالس العلماء وفي معاشرة العلماء ان تبدأ بقلبك وان تتقى هذه السريرة لاخوانك من طلاب العلم - [00:22:51](#)

لن يسود في طلب العلم من احتقر الناس ولم يكمل باداب العلم من ازدوهم ولن يشرف ولن يسمو ولن يسود من نظر الى الناس بالوانهم او مراكزهم او مناصبهم انما هو التقى - [00:23:10](#)

النقى الرديء السويد الذي يستحيى من الله ان ينظر الى قلبه وفيه احتقار لمسلم تبدأ مع هذا القلب تجاهده كيف اذا جلست مع طلاب العلم احببتم واجللتكم واكتبرت منهم الانصاف للعلم - [00:23:31](#)

والاستماع للعلم ومحبة العلماء والحرص على مجالسهم بمجرد ان تكون فيك هذه الخصمة اعلم ان الله قد اعطاك خيرا كثيرا ان صفاء القلوب ونقى القلوب لطلاب العلم امر عزيز شريف - [00:23:54](#)

ان الذي يبدأ اليوم في مجالس العلم يكون كاحسن ما يكون عليه طالب العلم حري به غدا اذا وقف على المنابر او شخص الى المناظر

ان يطيب الله قوله وعمله - 00:24:13

لانه من كانت بدايته صالحة اميها مع اخوانه وجيرانه في طلب العلم لابد وان يظهر هذا الخير للناس جميعا فاذا امرهم بالاخلاق
الحسنة تأثرت الناس بقوله واستمعت لنصحه وارشاده تبدأ بمن حولك - 00:24:27

هل تعلم من هم طلاب العلم وما هي مكانته حتى تؤدي الحق اليهم هل فكرت يوما من الايام في هذا الاخ من اخوانك في الاسلام
الذى سافر من مدینته ومن قريته - 00:24:46

ومن بلده تاركا اهله وولده احبه وزوجه وتجارته وماله من اجل قال رسول الله هل شعرت بمكانة الغرباء من طلبة من طلبة
العلم واحباب العلم الذين يفشوون حلق الذكر - 00:25:06

هل شعرت بمكانته هل نظرت الى سمو نفوسهم وعلو همتهم حينما تغربوا من اجل هذا الدين ومحبة لائمته اذا فكرت ونظرت من هذا
الذى امامك من طلاب العلم الذي جاء من بلده - 00:25:29

ومن اهله ومن قريته تغرب لله وفي الله وابتغاء مرضات الله احسست انه شيء كبير وعلمت ان له مقام عظيم استحييت من الله ان
يسمع منك كلمة تجرحك وهو في طلبه للعلم - 00:25:51

واستحييت من الله ان يسمع منك كلمة تؤذيك بل كنت اسبق الناس الى معونته الى طلب العلم واحرص الناس على تهيئة كل ما يريد
لطلبه للعلم لانك احبيت لله وفي الله ودارت رحالك كلها في الله والله - 00:26:10

ولذلك عظم في عينك وجل في عينك كان ابو موسى رضي الله عنه وارضاه اذا اتى طالب العلم غريبا عن المدينة رفع رداءه من على
صدره وفرشه على الارض وقال مرحبا بوصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:30

الكلمة الطيبة يواسيه في غربته الكلمة الطيبة يداويه في جراحه الابتسامة الحرص على الاحسان على تفقد حوانجي كم من طلاب
علم يعيش بينهم غرباء لربما في ضيق وشدة وكرب. ويكون اخوه معه في غنى ويسار لم يسأله يوما من الايام عن حاله - 00:26:52

ولم يتقد شانا من شؤونه اين اداب طلاب العلم الاداب والاخلاق هي النفوس الابية الكريمة العزيزة التي تحس باحساس الآخرين
كيف يكون الانسان كريما في اخلاقه الا اذا تواضع ونزل من علو نسبه وحسبه وغناه الى الضعفاء - 00:27:21

الى المؤسae الى الغرباء الى المحتاجين. وهل تنصرون الا بضعفائكم اول ما تبدأ بنقائص صدرك لاخوانك من طلاب العلم وبالاخص من
تغرب من اجل العلم ستتسد حاجتك وتواصيئه في كربته وغربته حتى لربما نسى اهله من شمائلك الطيبة وكلماتك الكريمة وهكذا كان
السلف الصالح - 00:27:45

رحمهم الله الحرص على نقاه الصدر بعدم احتقار طلاب العلم ثم بعد ذلك تفك كل يوم وانت في طلبك للعلم منذ ان تخرج من بيتك
يفكر كيف تكون في افضل منزلة - 00:28:11

واعلى مكانة مع طلاب العلم اذا خرجم الى شيخك تزيد ان تحضر مسجد السادس او تزيد ان تحضر درسه تخرج وكلك امل في الله
عز وجل ان يجعلك كأحسن وافضل واجمل واكمel ما يكون عليه طالب علم - 00:28:30

اخوانه ومع شيخه ان النفوس الابية السوي الرضيع حيا ودائما تتفكر كيف تستكمل نواقتها وتسمو الى اعلى الدرجات في مراتبها
من اخلاق الاسلام واداب طلب العلم التواضع تتواضع لاخوانك وتتواضع لطلاب العلم من حولك - 00:28:49

والاساس ان تتواضع لشيخك وطالب العلم لا ينال العلم الا بالتواضع لمن يتعلم بين يديه ولذلك جرب الله لنا المثل بقصة موسى عليه
السلام مع الخظر فان موسى عليه السلام نبي الله - 00:29:15

سلمه الله تكريما مشرفة مفضلة والقى عليه المحبة اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي هذا الاصطفاء والاجتباء والمنزلة
العالية لهذا النبي من الانبياء لما علم ان هناك من هو اعلم منه سار اليه - 00:29:36

بقدميه والتقي معه بمجمع البحرين حيث نسي الحوت ثم قال له اول ما جلس بين يديه لم يقل له اني موسى ابن عمران الله وان
النبي من انباء الله وانما قال له هل اتبعك - 00:30:00

الا ان تعلمني مما علمت رشدا ان طالب العلم يحس بشرف هذا العلم يتواضع لكل من هو اعلم منه ولذلك ذكروا عن احد ائمه العلم

ووجه بهذه العلم انه كان مبرزا في علمه - 00:30:21

في يوم من الايام قرأت مسألة من المسائل اللغة وكان عنده طالب من انبغ الطلاب في اللغة وكان قدقرأ اللغة على شيخ اخر فسأل الشيخ عن هذه المسألة فاجاب الطالب - 00:30:40

وقال له اني قد كتبت فيها يعني هذه المسألة رسالة لكن اولئك الذين يكتبون ما هم مثل زماننا الله المستعان كل يكتب كانت الازمنة ازمنة علماء جهابدة لا يكتب الا من هو اهل وكانت الكتابة عزيزة والنسخ عزيز فلا يكتب الا العلماء وكانوا يهابون - 00:30:56
العلم والكتابة ولذلك كانوا يقولون في الحكمة من الف فقد عرض عقله في طبق يعني بأنه يقول للناس انظروا الى عقلي وقال قد كتبت فيها قالوا وما كتبت؟ قال كتبت رسالة قال انتني بها - 00:31:17

اذا كان الغد او اذا كان المجلس القادر فاتني بها قال فلما احضرتها له يعني من الغد نظر فيها فوجد العلم ووجد الاتقان فنزل العالم عن مجلسه وقال لي التلميذ من تلاميذه اجلس في مجلسي - 00:31:31

يكاد يذوب من الخجل فاقسم عليه ان يجلس في مجلسه فاجلسه في مجلسه ثم قرأ عليه رسالته واستفاد من علمه هكذا والا فالانسان حينما يحس بشرف العلم هذا يشرف كل من يحمله - 00:31:53

وطالب العلم الصادق اذا ارادت عيناك ان تراه انظر اليه كيف يقدر العلماء. اذا وجدته يقدر العلماء يشرف العلماء. يتأنب مع العلماء ام ان وراء ذلك سريرة صالحة زكية نقية سوية مرضية ترضي الله سبحانه وتعالى - 00:32:10

فامرها ان يجلس في مجلسه ثم جلس عند قدميه يقرأ عليه هذا العلم العلم اكبر من كل شيء وهكذا كان العلماء ائمه لانه كما قدمه الناس نصح لامة محمد صلى الله عليه وسلم فحينما وجد من هو اعلم منه توافع له - 00:32:27

التوافع للعلم تتوافع لاخوانك الذين معك في الطلب وتتوافع للشيخ الذي تطلب منه والتواضع للشيخ الذي تطلب منه لا تتعالى عليه تكرم وتجل في الحدود الشرعية دون غلو والاسلام وسط - 00:32:44

بين الغلو وبين الاجحاف وهذا هو الطريق السوي المرضي الذي كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الصحابة فيهم من كان عزيز النسب رفيع المكان والشرف نسبي ومكانتي واسرتني وقبيلتي وعشيرتي - 00:33:01

والعرب فيهم انفا بطبيعة طبعوا عليها وجبلوا عليها وكان الرجل منهم اذا جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي ما هو فيه تواضع للدين توطأ الكتف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:20

وتأنب معه ولذلك ظرب الصحابة رضوان الله عليهم المثل الكامل في الادب مع العلماء. يقول انس رضي الله عنه في صفة اصحاب الرسول اطرق حتى كان على رؤوسهم الطير وفي الصحيح من حديث عمرو بن العاص - 00:33:38

ما كان احد اجل في عينيه ولا اكثري هيبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو سألتني ان اصف ما استطعت ان اصفه لاني لم اكن انظر اليه. كان عمرو رضي الله عنه من اشد الناس على الاسلام. في جاهليته - 00:33:56

ولكن ابى الله الا ان يشرح صدره وابى الله الا ان يكون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رزق الصحابة كان على اجمل وافضل ما يكون عليه الانسان - 00:34:15

مع النبي صلى الله عليه وسلم تأدبا دينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالشاهد من هذا انه كان الصحابة رضوان الله عليهم يطربون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كلمهم اسمح استمعوا - 00:34:29

واذا امرهم لبوا واجبوا ما كان الرجل يقول منهم لماذا ولا يسأل ولا ينعنط انما كانوا على السمع والطاعة والوفاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم التواضع للعالم سبيل للعلم - 00:34:44

ومن هنا قال بعض العلماء من اسباب حرمان العلم التكبر ولن يوفق طالب علم في طلبه اذا تكبر خاصة على من يتعلم منه فانه اذا تكبر عليه ازدراء العالم وانتقصه العالم - 00:35:03

واذا تعالي عليه التكبر ما هو شرط في الافعال التكبر احيانا في الاقوال التي يجهلها كثير من طلبة العلم في بعض الاحيان طالب العلم عنده مسألة وعنه نازلة يجلس في مجلس العلم. ما يقول يا شيخ والله ما اعرف كذا - 00:35:20

ما يريد ان يقول ما اعرف ولكن يأتي بسؤاله بطريقة المعترض انه ما يرى نفسه انه مثلاً مبتدئين طلاب العلم ما يريد ان ينظر اليه احد انه جاهل ولذلك قل ان تجد - [00:35:38](#)

مجلس عالم الا وجدت فيه افات نوعية من طلاب العلم تريد ان تكون هي المتبزة وهي المقدمة ووالله ان قدمت هذه الاخلاق الدينية ان قدمت يوماً فستأخر دهراً طويلاً ووالله ان سرت ساعة - [00:35:53](#)

وستبكي صاحبها دهراً طويلاً ان الانسان يتواضع وان يعلم ان العالم له حق ان المعلم والطبيب كلّاهما لا ينصحان اذا هما لم يكرما مقنع بدائرك ان جفوت طبيبها واقنع بجهلك ان جفوت معلماً - [00:36:14](#)

هذا التعالي في الاساليب هذا التقدم في المجالس مجالس العلم يأتي الشيخ في مسألة فاذا به لم يفهم المسألة يقيّم ويحدث الاسئلة الاسئلة عن الشيخ وكأنه يناقش وكأنه يناظر ثم بعد ذلك يفرح فرحاً شديداً - [00:36:34](#)

ثم ما هي النتيجة تأخر الشيخ في الشرق وعنت في كثرة السؤال عليه وحرم طلاب الفائدة وضاع الوقت ثم لو فتش في قلبه لوجد ان الشيطان قد دخل عليه من كل طريق - [00:36:52](#)

انت انت طالب العلم هكذا ينبغي ان يكون طالب علم وهكذا وهكذا من زين له سوء عمله فرأه حسناً الله الله من هذا التعالي والتكبر الله الله من هذه الاخلاق الدينية. كن - [00:37:08](#)

في تواضعك للعلم وادبك مع العالم اشد ما تكون حرصاً على السماء ان العلم مفتاح السماء. ولذلك قال الله لنبيه موسى اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوي. هذا ادب الفعل - [00:37:24](#)

وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى هذا ادب الحديث اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني قبل ان يعلم التوحيد مرة ان يتأدّب في مجلس العلم الاستماع والانصات هذا الذي يبتلى به طالب العلم من كثرة المناقشة محاضرة كاملة ساعة - [00:37:41](#)

فيها مقرر مرتب احوج ما يحتاجون طلاب العلم الى الفائدة. احوج ما يحتاجون ان يسمعوا هذه الكلمات من شيخهم ان الكلمة او الحكم او العلم اذا سمعته من شيخ ورث هذا العلم عن اهله اتصل سندك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:02](#)

ان تعطيل العلماء عن اداء رسالتهم بالتكبر والتعالي في الاسئلة والتعنت. ضياع للوقت ومحق للبركة. وكم من علماء هجرروا هجرروا طلاب العلم وهجرروا تعليمهم. بسبب هذا التهاني لا ينبع ولا يكمل ولا يشرف ولا ينبع الا طالب علم وطاً الكتف - [00:38:22](#)

قال الشافعي رحمة الله ذلت طالباً وعزّزت مطلوباً. عبد الله بن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن رضي الله عنه وارضاه في علو نسبه وشرفه مع ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له وقال اللهم فقهه في الدين. وعلمه التأويل مع هذه المكانة وهو يعلم ان - [00:38:44](#)

الله سيعلمك وسيفتح عليك كان ينام على عتبة زيد ابن ثابت رضي الله عنه وكما في الرواية الصحيحة كنت اتيت لقد علمت ان هذا الحي من الانصار هم اكثراً الناس علماً اي جمعاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم فغشيت - [00:39:04](#)

ولقد كنت اتي باب احدهم فتسفيني الريح في الظهيرة ولا اقرع عليه بباباً ثم اذا خرج يقول له لو سألتني ان اتيك لاتيت اليك ولكنه تواضع وذل مع علو نسبه وشرفه رضي الله عنه وارضاه - [00:39:21](#)

لابد من التواضع كذلك ايضاً على طالب العلم ان يحرض في ادبه في سؤاله وفي مجلس العلم على الاستماع قال بعض الحكماء ان الله جعل للناس اذنين جعل له لساناً واحداً - [00:39:40](#)

لكي يكون ما يسمع اكثراً مما يقوله ان الذي يقول اما لك او عليك او لا لك ولا عليك اذا كان من الفضول واما اذا استمعت خاصة في مجالس العلم انهالت عليك الحكم - [00:39:57](#)

وتبددت عنك دياجير الظلم والظلم واصبحت واعياً خاصة اذا كان عندك قلب عقول الحرث على الاستماع في مجالس العلم وتترك التعنت وكثرة الاسئلة والاعتراضات والاشكالات نعم اسمع ما يقال لك - [00:40:11](#)

واحرض على ان تفهمه فهما جيداً وان تضبطه ثم بعد ذلك اذا استشكلت سألت حتى تصل الى مرتبة الوعي بحيث تتعرض وتستشكل هذا امراً في بداية الطلب فتعرف قدرك وحقك فتتواضع لمن تتعلم منه - [00:40:29](#)

لذلك ايضاً ينبغي على طالب العلم ان يكون في مجلس العلماء ومع العلماء حريص على ان تظهر منه شمائل العلم من السكينة والوقار

والسکینة من السکن ولذلك لما امر النبي صلی الله عليه وسلم المُسْلِم - 00:40:45

اه لما امر الناس بغضيان الجمعة بين النبي صلی الله عليه وسلم بعض الاداب التي ينبغي للمصلحي ان يتخلق بها وقال اذا اتيتم الجمعة فاتوتها بسكنة ووقار قال بعض العلماء في هذا دليل - 00:41:03

على شرف العلم وعلو مرتبته لان يوم الجمعة يمضي الانسان الى الخطبة والخطبة فيها الامر بما امر الله والنهي عن ما نهى الله عنه.
فاذما كان وهو ذاہب الى الجمعة - 00:41:22

يلزمه السکينة والوقار فكيف وهو في الجمعة نفسها ولذلك من مس الحصى فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له حرام كل هذا بسبب ان الله جعل لك قلبًا ولم يجعل لك قلبين - 00:41:36

ان السکينة في مجلس العلم والخشوع والقرار مظنة غشيان الرحمة خاصة وان الانسان يستشعر ان هذه المجالس تغشاها الملائكة وتحفها السکينة وتغشاها الرحمة. ان لله ملائكة سياحين فضلا يغشون حلقة الذكر - 00:41:53

احرص على انه لا يرى منك الاكل خير ولا لا يكون حالك الا كأحسن الاحوال. حتى في مجلس الانسان ولذلك كان بعض السلف رحهم الله اذا ارادوا يطلب العلم نظروا الى العالم الذي يأخذون عنه - 00:42:12

فاذما وجدوا فيه السکينة والوقار واثار العلم حرصوا عليه ولمزوا واذا رأوا منه بعض التقصير في هذا لربما تركوه لماذا؟ لان طالب العلم من بداية علمه اذا وطى النفس على السکينة والقرار والوقار - 00:42:30

بقيت معه هذه السکينة حتى يلقى الله عز وجل ولذلك تعود نفسك من الان على السکينة والوقاء. وان تتخلق بأخلاق الكرام خاصة في مجالس العلماء الاعلام كذلك ايضا مما ينبغي هناك ادب - 00:42:49

طالب العلم من فضائل الاسلام واخلاق الكرام ينبغي لطالب العلم ان يحرص عليها في طلبه للعلم يكون معه اخوان اه طالب العلم فعليه ان يحرص قدر المستطاع على ان يتتجاوز عن مسيئهم - 00:43:04

وان يقبل من محسنين واذا كان في مجلس العلم وحصلت من أخيه زل او هنى خاصة في مجلسه بين يدي العالم لا يهين ولا يذل ولا يتعرض له وانما يعفو عنه - 00:43:23

لماذا؟ اذا لم يعف طالب العلم بعضهم عن بعض فمن الذي يعفو عوام الناس يتعلمون من العلماء وطلاب العلم. فاذما كان طالب العلم في مجلس العلم بمجرد ان يصدر من أخيه اقل خطأ او اقل زلل حقد عليه - 00:43:39

او حمل في قلبه او احتقر او اعرض عنه او لم يكلمه فمتهى يكون الصبور وكيف هذا سيخرج عالما يعلم الناس الصبر ويعلم الناس الاخلاق الفاضلة ويعلّمهم احتساب الاجر فيما ينزل بهم من اذية بين الناس عليك من الان - 00:43:56

ان تحرص مع اخوانك وطلاب العلم على ان تكون كافضل ما يكون الاخ مع أخيك كذلك من من دلائل ذلك وشهاده الا الا تتخلق بالانانية فمن اصعب واسد ما يكون - 00:44:14

سوء الاخلاق في طلاب العلم بعضهم مع بعض الانانية وهو ان يشعر طالب العلم بنفسه ولا يشعر بغيره ومن الانانية ان يحتكر شيخه له ويحرص على ان الشيخ ما يسمع الا منه - 00:44:31

ويحرص على ان الشيخ لا ينظر الا اليه وان وهذه الانانية لا شك انها تورد صاحبها من موارد يا طالب العلم ان العلم يراد به وجه الله. فتجمل لربك - 00:44:46

وكم فيما بينك وبين الله لا ينفعك اقبال شيخك عليك ولا ينفعك اقبال الناس كلهم اذا مقتلك ربك عليك ان تعلم انك تعامل الله عز وجل وتحرص على هذه الاخلاق الفاضلة وان تبتعد عن الانانية - 00:45:01

وان لا تتحقر اخوانك من طلاب العلم. تحترق زمالتك عليك كما ذكرنا ان تعينهم وان تساعدهم. وهذا يظهر تجد بعض طلاب العلم اذا كتب شيئاً فسأله اخوه ما كتب اعطاه وفرح وحمد الله عز وجل ان اخاه يأخذ منه - 00:45:18

وحرص على نفعه وعلى استئاء الخير اليه. واعان على طلبه للعلم. والله ما اخذ منك اخوك فائدة الا اجبرت عليها في عمله بها وتعلّمها للناس. فاي خير سيسبيك؟ واي رحمة ستنهالها فاحرص يرحمك الله على هذا الفضل - 00:45:35

وعلى هذا الخير والبر جعلنا ومن هنا كم من طلاب علم صحبوا زملائهم واقرائهم فلما خرجوا الى الناس سئلوا عن اخلاقهم يتحدثون
الاقران بشمائل الاسلام وخصال الكرام كم من عالم لما خرج الى الناس عطر اخوانه وزملاؤه المجالس بسيرته الحسنة - 00:45:54
اقواله المرضية وافعاله السوية. فعليك ان تدرك هذا. وان عليك ان تحرص ان تكون افضل ما يكون طالب العلم مع اخوانه. وجماع
الخير كله في تقوى الله عز وجل واداب الطلب لا يمكن ان نتكلم عليها كلها. وانما في العادة في المحاضرات دائمًا نحرص على جانب
معين نركز عليه اكثر - 00:46:21

حتى لعل الله عز وجل ان يبارك اذا بارك الله لطالب العلم في قليل نفعه واذا بارك الله لطالب العلم في يسير كفره له ربه وعظم له
اجره وتقل به ميزانه. ولكن اسس الامر ما ذكرناها. الاخلاص لله عز وجل - 00:46:43

والادب مع الله سبحانه وتعالى وعدم احتقار طلاب العلم وهو سلامه الصدر ومحبة الخير لهم ومساعدتهم ومعاونتهم والحرص على
ان يكون طالب علم في الكمالات من اخلاق الاسلام وادابه. اه وادابهم مشهورة من الصبر من التحمل والتجميل. الكلام الطيب -
00:47:01

والبشاشة واخلاق الاسلام العامة من الكرم والجود والسخاء وايثار الغير ولذلك ضرب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
في هذه المواقف الجميلة الجليلة الكريمة المحبوبة لكل مسلم. لكن السؤال الاخير - 00:47:24

كيف ينال العبد المنازل الطيبة في الاداب سواء كان في طلب العلم او في غيره والجواب ان اعظم واجمل واكمel ما يدل على الخلق
الحسن والاداب الفاضلة كتاب الله عز وجل - 00:47:44

تكثر من تلاوته والنظر فيما فيه العجيب ان القرآن كل القرآن عجيب مليء بالحكم كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير
هذا القرآن جعل الله عز وجل فيه جميع الاداب - 00:48:01

سواء ادب الانسان مع الانسان. او ادب الانسان فيما بينه وبين الله عز وجل. وادب الانسان غضبانا وادب الانسان راضيا. وادب الانسان
في الغنى وادب الانسان في الفقر واجمل ما كان الادب حينما تقرأ قصص انباء الله صلوات الله وسلامه عليهم. هؤلاء الانبياء الذين
تأدبوa مع ربهم الذي علمهم - 00:48:18

وفهمهم تأدبوa معه مخلصين. موحدين خاسعين متخلسين متذلين لاله الاولين والآخرين النبي ترفع درجته وتعلو منزلة
بمجرد ما يحصل اي شيء بينه وبين الله اذا به يذل نفسه ويقف في مقام العبودية الكامل. ادم عليه السلام خلقه الله بيده. ونفح فيه
من روحه واسجد له ملائكة - 00:48:40

ولما اكل الشجرة قالا ربنا ظلمنا انفسنا. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين ابدا الخوف الكامل الادب الكامل في انباء الله
مع الله عز وجل لانهم صفوة الله من خلقه. ربنا ظلمنا انفسنا - 00:49:10

فإن الله لا تتفعل طاعة المطبع ولا تضره معصيته هذا ادب وان لم تغفر لنا وترحمنا لم يقل تغفر لنا فقط وترحمنا فقراء الى رحمتك
لنكون اللام موطنًا للقسم اي والله لنكون والكونية التعبير بكم التي تدل على الدوام والاستمرار - 00:49:33
لكن لنكون من الخاسرين وهذا يدل على تعظيم الكامل لله جل جلاله. اقرأ يا طالب العلم قصص الانبياء. وتعلم منها كيف تتأنب مع
الله جل جلاله وكذلك ايضا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ففيها القبطان والاداب على اجمل في اجمل صورها واقمل حلتها. سيرة
النبي - 00:49:56

المصطفى الحبيب المجتبى صلى الله عليه وسلم تسليما وزاده الله تشريفا وتكريما. هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام واحلاق
اصحابه وسيرة اصحابه رضي الله عنهم تدل على الاخلاق الفاضلة وتهيء الانسان الى المنازل الكريمة في الاخلاق. كذلك -
00:50:20

ايضا قراءة كتب التاريخ والسير فيها كثير من الاخلاق والاداب لسلف الصالح والخلف التابع لهم باحسان. نسأل الله العظيم رب العرش
الكريـم ان يرزقنا حـسن الـادب وكمـال الـادب وان يبارك لنا فيـ كل علم وطلب - 00:50:40

وان يجعل مـالـنا الى خـير. اللـهم اـنا نـسـأـلـكـ حـسـنـ الخـتـامـ وـدارـ السـلامـ يـاـ ذـاـ جـلـالـ وـالـكـرامـ وـنـسـأـلـكـ بـعـزـتكـ وـجـلـالـكـ انـ تـبارـكـ للـعلمـاءـ فـيـ

علمهم. ولطلاب العلم في طلبهم. اللهم ارفع عنا الفتن والمحن. وارزقنا الاخلاص - [00:50:57](#)

وابتغاء ما عندك والصدق معك. اللهم انا نسألك ايمانا كاملا ويقينا صادقا وعلما نافعا. عملا متقبلا منك يا كريم واخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم شكر الله لفضيلة الشيخ - [00:51:15](#)

هذه الكلمات الصادقة نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم حسن العمل كما رزقنا حسن الانصات ونسأل الله لفظيلته الثواب والجزاء
الحسن وعندي اسئلة كثيرة وهي جمهرة في الحقيقة من الاوراق - [00:51:34](#)

كل ورقة فيها سؤالان او ثلاثة وكثير منها في سؤال واحد والمالاحظ عليها كلها او غالبها انها تحمل عبارة ايها الشيخ اشهد الله اني
احبك فيه نقدم لفضيلة الشيخ هذه الكلمة - [00:51:57](#)

وعندنا كثير من الاسئلة يقول فضيلة الشيخ طلاب العلم الذين يبدأون بطلب العلم هل تتصحهم اولا بحفظ القرآن او ان يلتحقوا بحلق
العلماء او ان يجمعوا بين الامرين بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله - [00:52:18](#)

وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد اشهد الله العظيم رب العرش الكريم على حبكم فيه ما شاء الله بعزته وجلاله ان يجمعنا بهذا
الحب في دار كرامته وان يظهر خطاكم وان يشك مسعاكم ذكورا واناثا - [00:52:40](#)

يجزل لنا ولكم المثوبة في الدنيا والآخرة اما ما سألتني عنه اخي في الله اه لا شك ان البداعة تكون بكتاب الله عز وجل ولكن نظرا
لضيق الوقت وقلة الحلق حلق العلم - [00:52:57](#)

وضيق اوقات العلماء خاصة بكثرة المشاغل في هذا الزمان فلا شك ان المقصود الاعظم ليس هو حفظ العلم ولكن تدبر العلم وفهمه
ولذلك قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته - [00:53:16](#)

تبين ان الاساس هو التدبر وان الاساس هو الفقه والعلم. ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
ومنزلة الفهم والوعي عن الله ورسوله هي الاساس. ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه الى من هو افقه منه -
[00:53:37](#)

المقصود الفهم والوعي ففهم علوم الاسلام مقدم على حفظها اذا ضاق الوقت عليك ولذلك انصحك اذا كان مجالس العلماء محدودة
قدرات مؤقتة او جلوسك في بلدة فيها علماء محدد ان تبدأ بقضية الظبط والفهم - [00:53:58](#)

ثم انا اظن ان هناك اه نوع من المبالغة لانه بلا استقراء والتتبع وبالتجربة ما مر معنا اه انه اه يمكن للانسان ان يجمع بين الحفظ
والفهم لكن المشكلة ان بعض طلاب العلم يبالغ - [00:54:23](#)

ولذلك مثلا لو ان طالب علم يسر الله له كل يوم يحفظ عشر ايات بس فقط عشر ايات يمسك هذه العشر الایات يقرأها ساعتين ثلاث
ساعات متواصلة حتى يحفظها حفظا متقنا - [00:54:42](#)

ثم بعد ذلك يتفرغ لضبط العلم لو جلس على هذه العشر ايات ساعة او حتى ساعة ونص. كفت لضبطها ثم بعد ذلك يتفرغ لدروسه. مع
بقية يومه يفهم ويضبط ويسجل ويكتب - [00:55:01](#)

ثم اذا صلى العشاء قام من الليل بما تيسر معه من حفظه يصبح حفظ ومراجعة. وترك عنه مجالس الاخوان زياراتهم حرص على ان
يكسب وقته في هذا الشيء باذن الله عز وجل استمر على هذه الطريقة. سنة كاملة. كم تتوقعون يحفظ - [00:55:20](#)

ثم كيف يحفظ حفظا قويا متقنا ولكن حفظ مع ظبط وفهم وهذا اعلى المراتب الصحابة رضوان الله عليهم ما كانوا يتجاوزون عشر
ایات حتى يعلموها ويعلموا بها وآتوا العلم والعمل - [00:55:40](#)

فانا اقترح هذا اقتراح لطالب العلم ان يحرص على هذا. اذا اين المشكلة؟ المشكلة ان بعض طلاب العلم يحس انه لن يكون حافظا
للقرآن الا اذا حفظ في اليوم الواحد ربع حزب - [00:55:58](#)

نصف حزب طيب وان تيسر حزب كامل طيب لكن حفظ ايش؟ حفظ بمجرد ان يحفظ بعد يومين ثلاثة ينسى نعم اذا كان بهذه
الطريقة لا يستطيع ان يجمع بينه وبين الفهم - [00:56:10](#)

فاما المقصود الاعظم هو الفهم ثم الحفظ تبع ولذلك نجد من الصحابة من كان لا يحفظ الا ايات من مواضع متعددة. وكانوا اه لهم

مكانتهم ولهم منزلتهم ولكن الاهم ان تحفظ ايات الاحكام وتحفظ اه ايات الشرائع. العقيدة والاحكام هذا هو الاساس - [00:56:23](#)
والله تعالى احسن الله اليكم هذا سائل يقول انا احب الفقه واريد ان اتعلمك. فهل من طريق مختصر ابتدأ به في متن معين ثم اخذ به الى الآخر افتوني اثابكم الله - [00:56:46](#)

الطرق المختصرة والعلوم المختصرة وخاصة ان الدورة في المتون المختصرة العلم يحتاج الى صبر طويل العلم ليس اذى الساعة والساعتين ولا السنة ولا السنتين تفقهه عبدالله بن وهب على الامام ما لك خمسا وعشرين عاما - [00:57:04](#)
وقيل عشرين عام لك خليها عشرين طيب يقارب من ربع قرن وهو مع العالم. التفقه يحتاج الى ضبط واتقان ووعي وفهم. قد يقول قائل ان الصحابة رضوان الله عليهم اكثر التشريع المدني - [00:57:30](#)

اكثر التشريعات الفقهية في التشريع المدني عشر سنوات مع ان بعض الصحابة ادرك بعضها ولكن جواب هذا ان الصحابة كانوا اعرف الناس باللسان واعرف الناس بمواطن التنزيل. واعرف الناس بالناس والمنسوب. فالعلوم الالله المساعدة كلها متوفرة عندهم - [00:57:45](#)

ولكن نحن نتحدث عن عن طلب علم صحيح مأصل فهذا الطلب يحتاج الى وقت واذا اردت فقه مختصر فهذا الصعب يعني اذا كان تزيد ان تخرج للناس تفههم في الدين - [00:58:05](#)

لكن العلماء رحمة الله جعلوا المتون الفقهية مرتبة مختصرة سواء كانت نثرية او نظما. نثرة او نظم وآآ الذي اوصيك به قضية تحديد المتن وتحديدا مختصر انا عندي فيها وجه رأي ارجو من الله - [00:58:20](#)

ان يكون الصواب وهو ان كل طالب علم عليه ان يرجع الى شيخه الذي يتلقى عليه هذا الشيخ هو يعرف حدود امكاناته ويعرف ذكاءك وحفظك هو ادرى بك واستعن بعد الله برأيه. وانا هذا اقول لك نصيحة - [00:58:43](#)

ولذلك المشكلة انه بعض طلاب العلم يقول شيخ او يرى شيخ كتابا معينا فكل طالب العلم يبحثون عن هذا الكتاب طيب هذا الشيخقرأ على هذا الكتاب طيب بقية الكتب - [00:59:04](#)

بقية المختصرات وهذا ضر في كثير من المسائل الفقهية وكثير من المسائل الشرعية في منهجية طلاب العلم. لا نريد اني انا مثلا اقتتنع بمعين ان اختصر واحتكر طلاب العلم فيه - [00:59:17](#)

ائمة الاسلام ودواعين العلم قدموا للإسلام والمسلمين خيرا كثيرا يقدم لهم علوما نافعة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله مع انه قرأ مذهب الحنابلة كان قل ان يفوت عليه مذهب من مذاهب الاسلام الاربعة الا وهو يقول واصول الامام ابي حنيفة تقتضي كذا واصول الامام مالك تقتضي من اين جاءك - [00:59:32](#)

هذه الشمولية وهذه النظرة هذا يدل على الوعي الكامل. فالحكمة ظالة المؤمن ان وجدتها اخذها لا يحتكر طالب العلم في مختصر ولا يحتكر في كتاب معين ويقول ان هذا المختصر هو الذي يبدأ به. مناهج العلماء معروفة وكتبهم ومتون موجودة. وهذه المتون لها اساليب - [00:59:56](#)

ولها مصطلحات الذي ادلك عليه شيء واحد بعد توفيق الله عز وجل اذا وفتك الله لعالم يتقن متنا من المتون مختصرا او مطولا فاحرص بارك الله فيك على الاخذ منه - [01:00:17](#)

هذا الذي عندي اما ان احدك من مختصرات ومتون واقرأ هذا واقرأ اليوم المشكلة التنظير اكثر من العمل والقول اكثر من العمل. كيف نبدأ وكيف المختصرات؟ واي ساعة ومن فين؟ هذي كلها امور - [01:00:32](#)

يعني اشغلنا وقتنا بها كثيرا. يأتينا الطلاب ويسألون باسئلة ثم لما نأتي وتبدا الدروس ويبدا الجد ترى شيئا اخر يريد العمل نريد الظبط نريد الانقاذ نريد سهر الليالي نريد الجد والاجتهاد على مختصر على مطول انت تبحث عن جنة - [01:00:49](#)

وهذه المختصرات مثل الذي دخل جنة مليئة الاعناب والفواكه وفيها ما لذ وطاب. ما تشتهيه الانفس وتلذ العيون فانه يجني ويحصل. قال صلى الله عليه وسلم يضرب هذا المثل من هومان لا يشبغان - [01:01:09](#)

ما يقف الانسان عند مختصر معين النصيحة ان تبحث عن عالم هذا الشرط الاول عالم رباني بذلك على الله عز وجل قولا وعملا وهذا

العالم لا يكون عالما ربانيا الا اذا كنت تستطيع ان تقف بين يدي الله عز وجل وترضاه حجة لك - [01:01:25](#)

تفقه الامام الشافعي خاصة في علم الاحكام انت ت يريد ان تقول هذا حالا هذا حرام. الامام الشافعي على يدي ما لك. الامام مالك رحمة الله جميما ف قال كلمته المشهورة رضيت بمالك حجة بيني وبين الله - [01:01:44](#)

حالا وحراما فقه معناه انك تبحث عن عالم رباني متصل السند في العلم ما هو صحيحا جو طالع وحافظ وجأ وتخرج وعنده اراء هذا علم لكن قد يورد الموارد والمهالك - [01:02:03](#)

لكن العلم المؤصل لو لم يكن فيه شرف وفضل الا ان يتصل سندك الى النبي صلى الله عليه وسلم لكفى. ابحث عن اناس تلقوا العلم عن اهله واذا جئت تقرأ يكون قرأ هذا الكتاب على شيخه فيعطيك علما موروثا هذه اثارة العلم والاثر والعلم هو اتباع من مضى فاذ وفتك - [01:02:18](#)

لهذين الشيئين عالم وقرأ العلم الذي ت يريد ان تعلمه تبحث تسألة هذا العالم تسلمه زمام نفسك وينصح لك بربك وباذن الله عز وجل ستثال الخير الكبير. والله تعالى احسن الله اليكم. يقول سائل انا يا فضيلة الشيخ - [01:02:39](#)

تابع لشرحك عبر الاشرطة ومواقع الشبكة وانا متابع لك جدا واعرف ارائك واختياراتك. فهل يحق لي اذا اتيت ان اتحدث عن مسألة ان اقول فيها قال شيخنا محمد المختار من نحن حتى نختار اختيارات؟ الله المستعان. الله يجر الكسر - [01:03:00](#)

انت اول سار غره قمر ولا اول راء غره خضراء الدم فاختر لنفسك غيري ابني رجل لك المعدي اسمع بي ولا تراني الشكوى الله. الله يجعلنا خيرا مما تقول وتظن - [01:03:24](#)

اخي في الله بالنسبة المحرر عند العلماء والمعرفة عند اهل العلم رحمة الله ان العلم مأخوذ بالسماع والتلقي المباشر وهذا هو الاصل ولذلك قال العلماء القراءة سنة متبعة تؤخذ من افواه الرجال - [01:03:38](#)

قال بعض مشائخنا بل العلم سنة متبعة تؤخذ من افواه الرجال والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليقبض العلم انتزاعا تنزعه من صدور العلماء بعد اذ وعوه. ولكن يقابضه بممات العلماء - [01:04:03](#)

فلم يقل بذهب الكتب او ذهب الصحف فدل على ان العلم بالتلقي المباشر ومن هنا اخي في الله اسأل الله بعزته وجلاله ان يبارك لك فيمن سمعت نبارك لاخوانك من طلاب العلم - [01:04:18](#)

واسأل الله بعزته وجلاله ان يجعل ما تعلمته نافعا وشافعا لنا ولك يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. والذي اوصيك به من ناحية الاصل هذا العلم - [01:04:34](#)

اذا اخذت قولنا مني او من غيري واحتذته بالدليل فمن حقك ان تعمل به وتدعوا اليه الاصل عند العلماء ان كل قول له دليل من عالم يوثق به ومن اخذ العلم عن اهله من حق الانسان ان يعمل به وان يدعوه - [01:04:47](#)

اليه لان هذا هو الذي اسفرت عليه الدلالة من كتاب السنة وهو ما اعا الامر الثاني مسألة قال شيخنا الحقيقة هذا مصطلح خاص معروف لا يقال الا في حال التلقي ولا كان ممكنا شخص يقول قال شيخنا شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:05:06](#)

من قرأ كتب شيخ الاسلام ممكنا اقول فاذا مجرد العلم بقوله لا يكفي وشيخنا هذه تزكية وانا ارى ان الانسان مثلا يحرص على انه اذا قالها يقولها بصدق من باب يعني تزكية علمه ليقبل علمه. كما قال قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. اخذ العلماء منه تزكية العالم بعلمه لاجل ان - [01:05:27](#)

تقبل منه هذا مرخص فيه لكن آيا يحرص من الرياء خاصة اذا طلب على شيخ او ما يقول قال شيخنا يحذر من الافتات الموجودة في هذه الكلمة. فالترجيحات والاختيارات اذا كانت لها دلة - [01:05:52](#)

تعمل بها وتدعوا اليها. تقول هذا القول اه مثلا اه يجوز او لا يجوز قال الله. قال الرسول عليه الصلاة والسلام من حقه اما مسألة النسبة الانتساب الى الشيخ في المعروف والمعهود ان هذا المصطلح لا يكون الا لشخص جلس بين يدي العالم. وهناك فرق - [01:06:07](#)

بين اخذ علم العالم وبين اخذ منهجه العالم فالعالم له منهجه في سنته ودله وقوله وعمله وتربيته لطلابه واساليب التعامل مع الفتن والمحن في واقعي وبنيتي مجتمعي. فلربما قال قال شيخنا وجاء وفعل شيء ليس من منهجه شيخ - [01:06:27](#)

لربما فعل اشياء يعني قد تشين هذه الكلمة وتؤثر ولذلك انا افضل ان يتورع الانسان عن هذا بل حتى ولو كان من طلاب الشيخ يحذر من دخول الدخن لانه اخطر ما يكون الرياء في العلم. فاذا قال قال شيخنا او يعلم انه تتلمذ على شيخ يحذر من الافات في هذه الكلمة - [01:06:49](#)

يقولها عند الحاجة واما كون الناس تثق بعلمك فوالله ثم والله ان قلت حقا ليبلغ ما بلغ البلوان وتعاقب الزمان بعزم عزيز ولو اجمع لك مشائخ الارض كلهم. ولم يضع الله القبول لما تقوله فلن يستطيع احد ان يتقبله - [01:07:10](#)

تجعل هذه الحقيقة معك وتعلم ان تزكية العلماء والمشايخ والجلوس بين يديهم واظهار فضل الله عز وجل عليك بالجلوس بين يديهم والانتساب لهم شرطه عدم الرياء وعدم السمنة انا انصحك ان لا تقول هذه الكلمة الا اذا كان سواء انا او غيري الا اذا كان جلست بين يدي العالم - [01:07:30](#)

واخذت عن علمه واسأله الله ان يبارك لك في هذا العلم ان يجعله شافعا نافعا لك يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اني الله بقلب سليم ولا شك والله - [01:07:51](#)

ان الانسان كما ذكر العلماء رحمة الله يعني اه تجارة العالم وطالب العلم الداعية انما هو في طلابه اذا بارك الله في طلابه فهذا خير كثير ونوصيكم انفسنا بتقوى الله عز وجل كافضل ما يكون من ينتسب الى هذا العلم والله تعالى اعلم - [01:08:04](#)

يقول السائل فضيلة الشيخ اشكو انا وكثير من طلاب العلم من عدم وجود الخشية التي هي اكبر ثمرة من ثمار العلم. ومن اثار عدم الخشية عندي وعندي غيري انا لا نستطيع قيام الليل. فنريد منك - [01:08:26](#)

كوصية نكون نستفيد بها فائدة تنفعني انا واخواني والله يحفظكم ويرعاكم الخشية من الله عز وجل لا تكون الا بمعرفة الله سبحانه وتعالى ومن عرف الله هذا ومن كملت هيبة الله في قلبه كملت خشيته - [01:08:46](#)

تعرف على ربك صباحا ومساء ليلا ونهارا سرا وجهارا تعرف على الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يغير ولا يجار عليه نتعرف على ملك الملوك وجبار السماوات والارض بيده مقايد كل شيء وهو يغير ولا يجار عليه - [01:09:09](#)

اذا عرفت ربك سلكت سبيل الخاشعين وسلكت سبيل المتقين الله لك امر الدنيا والدين المعرفة بالله احرص في كل لحظة ولا ان تزيدك ايمانا برا واحسانا كل لحظة تحاول ان تجد شيئا يقربك من الله عز وجل. ويزيدك معرفة بالله سبحانه - [01:09:37](#)

انظروا ماذا في السماوات والارض اخي في الله هذه نعم الله بين يديك وعن يمينك وعن شمالك ومن فوقك ومن تحتك بها حتى في نفسك انظر اليها انظر الى هذا البصر الذي تبصر به - [01:10:05](#)

كم انعم الله عليك به انظر الى هذا اللسان الذي تنطق به من الذي صرف اذا عرفت من هو ربك الذي يغدق عليك النعم ابناء الليل والنهر احببته - [01:10:23](#)

وهبت وطلبته ورجوته وخفته الصحابة رضوان الله عليهم علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صفات الله نزل القرآن عليه يعلمهم من هو الله جل جلاله ولما عرفوا الله باسمائه وصفاته كملت خشيته - [01:10:37](#)

وازدادت هيبيتهم لله سبحانه وتعالى ولذلك اعرف الناس بالله اشدتهم خشية الله سبحانه وتعالى وهم الانبياء تعرف على الله سبحانه وتعالى في جميع اموره وشؤونك فاذا فعلت ذلك رزقت الخشية ورزقت الخشوع - [01:10:56](#)

اما الامر الثاني او صيك اخي في الله ان تحرص كل الحرص الحذر من المعاصي فان زلات اللسان وكثرة فضول الحديث والسب والشتم والغيبة والنميمة وغيرها من منكرات اللسان ربما قفلت قلب الانسان عن كل خير وبر - [01:11:14](#)

ولذلك ما من عبد يحفظ جوارحه عن المعاصي الا حفظ قلبه لخشية الله سبحانه وتعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ولا يمكن ابدا - [01:11:37](#)

ان تكون هذه الذكرى الا بالقلب المغلق عن معاصي الله وحدود الله وازرفت الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب - [01:11:56](#)

وفي قراءة وجينة بقلب منيب ما قيل جيء بالعبد جيء بقمر القلب ان تبدأ بقلبك تعرف من هو ربك الذي تريد ان تخشاه من هو ربك

الذى انت تحت سطوطه - 01:12:14

واخذته ونقمته من هو ربك الذى تتغنى بنعمه ومنه وفضله وكرمه تحب ترجوه وتخافه. فتكون على طائرة على جناحي السلام
تطير بهما الى ربك. تعرف الى الله تعرف على الله - 01:12:28

وثانيا احرص على كل شيء يعينك على هذه الخشية. بعد ان تبتعد من الحدود والمحارم تحرص على كل شيء يعينك عليها. مثل
الجلوس مع العلماء الربانيين وسماع مواعظهم وسماع كلماتهم وتوجيهاتهم - 01:12:44

فمن رزق حسن الاستماع للعلم ومحبة الصالحين من العلماء والائمة من الماضين والباقين. فان هذا يعين على الخشية فمن صحب
قوما تأثر بأخلاقهم وادابهم وشمائلهم. ارتحل السلف الصالح وما ارتحلت مآثرهم - 01:13:00

ولو ارتحلت مواصفهم من الخشية والصدق مع الله عز وجل. لن تقلب صفحة من دواوين التاريخ الا وجدت فيها خبرا بعلم من اعلام
المسلمين وامام من ائمة الدين. او غيرهم من الاعلام الصالحين فيها ما يزيدك خشية لله رب العالمين. اقرأ - 01:13:19

مستفدو احرص على ان تكون مع هؤلاء جعلنا الله واياكم منهم وحشرنا في زمرتهم انه ولی ذلك وال قادر عليه. اما مسألة قيام الليل
اخي في الله وصية مختصرة بعد صلاة العشاء - 01:13:38

اقفل باب بيتك اترك عنك السيارات الا لشيء ضروري او شيء مع اهل الانسان او كثرة الزيارات في الليل هي التي اضاعت الاوقات وما
حقيقة البركة من الساعات؟ يا اخي كفاك النهار - 01:13:52

فاغلق باب بيتك بعد العشاء ثم قم وصل مجلس ساعتين تقرأ فيها ما لا يقل عن جزئين الى ثلاثة اجزاء. ملابس الحسنات والدرجات
والله لن تصبح الا ورأيت اثر ذلك وبركته - 01:14:07

حتى ان لسانك يسدد ان ناشئة الليل هي اشد وطننا واقوم قيلا قائم الليل محفوظ اللسان قائم الليل محفوظ الجوارح والاركان باذن
الله عز وجل وجرب ثلاثة ايام اسبوع ستتجدد حياتك كلها تغيرت - 01:14:23

قيام الليل لا تتركه يا سبحان الله يقول والله ما اقدر اقوم الليل والواحد منا لو علم لو قال له ان فلان سيأتيك يزورك وهو من اعز
الناس واحبهم اليه - 01:14:42

ولربما حتى المعاذه ما هي بكاملة ولربما ان عرض اصحابه يقول والله اريد ان استأنس معك بعد العشاء. ساتيك من الساعة التاسعة
واجلس معك الى العاشرة حياك الله وما ادرك الساعات ومرحبا واهلا وسهلا نعم هذى شيبة الكرام ان يرحب بضيفي - 01:14:55

وابين حق الله عز وجل؟ اين حق ملك الملوك؟ وانت في كل طرفة عين تغدو في نعيم وترفل في منه وكرمه في اهلك ووالادك
وجيرانك لو شاء الله عز وجل بهذا البيت الذي تستقله تستظل بسقفه ان يطبق عليك لاطبق بين عشية وضحاها - 01:15:12

رفع الله عنك عنك السقف وحفظك قائما قاعدا نائما مستيقظا. من هذا رب الذي انعم عليك بهذه النعمة تستكثر منه ساعة تقول
والله ما اقدر. حاولت قيام الليل وما قدرت. المحروم من حرم - 01:15:30

ووالله ان لم تتدارك نفسك اليوم بالجهد والاجتهد في طاعة الله لتبكين بكاء الندم والالم ساعة لا ينفع فيها البكاء والندم تدارك نفسك
تدارك نفسك بعد العشاء لا تعرف احد. قم واذا لم تكن حافظا للقرآن فافتح المصحف واقرأ منه ما تيسر - 01:15:45

وابكي بين يدي ربك وتضرع تستغفر من ذنبك وتسأله القبول لاعمالك الصالحة. وتدعوا لك ولوالديك ولاموات المسلمين والعلماء
المسلمين ولكل ذي حق في هذا الدين. كم من الاجور والحسنات وستصبح وترى بركة ذلك. وبيني وبينك ثلاثة ايام - 01:16:03

جرب ثلاثة ايام متعاقبة لا تترك وركد من الليل كما صر عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان له ورده من الليل او حزبه من الليل
وسترى عاقبة ذلك. ولا تننسنا من صالح دعوة - 01:16:22

دللك على باب عظيم فلا تتقاعس. نسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يرزقنا الایمان الكامل والعمل الصالح. واسأل الله بعزته
وجلال نجزي الشيخ عبد المحسن كل خير ان كان له الفضل بعد الله في هذه هذا اللقاء - 01:16:34

واسأل بعزتي وجلالي كما جمعنا في هذا المكان ان يجمعنا واياكم في رياض الجنان مع الاباء والامهات والاخوان والحالات والآل
القربات انه ولی ذلك وال قادر عليه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله - 01:16:49

